

خلاصة عبقات الأنوار

[209] صحابيا وشهدوا به. قالوا: فلعلي عليهم من الولاء ما كان له " ص " بدليل قوله " ص ": أليست أولى بكم ؟. وهذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان، ولا التفات لمن قدح في صحته كأبي داود، وأبي حاتم الرازي وقول بعضهم: ان زيادة اللهم وال من والاه. إلى آخره موضوعة، مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها. وقد جاء أن عليا كرم الله وجهه قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أنشد الله من شهد يوم غدیر خم الا قام، ولا يقوم رجل يقول نبئت أو بلغني، الا رجل سمعت أذناه ووعى قلبه، فقام سبعة عشر صحابيا. وفي رواية ثلاثون صحابيا، وفي المعجم الكبير: ستة عشر، وفي رواية: اثنا عشر. فقال: هاتوا ما سمعتم، فذكروا الحديث، ومن جملته: من كنت مولاه فعلي مولاه، وفي رواية: فهذا مولاه. وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: وكنت ممن كتم، فذهب الله ببصري، وكان علي كرم الله وجهه دعا على من كتم " 1. ترجمته: قال المحبى: " الامام الكبير، أجل أعلام المشايخ، وعلامة الزمان، كان جبلا من جبال العلم، وبحرا لا ساحل له، واسع الحلم، علامة جليل المقدار، جامعا لاشئاث العلى، صارفا نقد عمره في بث العلم النافع ونشره، وحظي فيه حظوة لم يحظها أحد مثله، فكان درسه مجمع الفضلاء، ومحط _____ (1) انسان العيون في سيرة الامين والمأمون 3 / 336.